

مصارحات

مع الميثاق.. هل نحن بحاجة إلى معارضة رشيدة!

د. إبراهيم الشيخ eb.alshaikh@gmail.com

كنتُ سأعنوان مصارحات اليوم بدلا من مع الميثاق، بعنوان آخر يحتوي على كلمات «في ذكرى الميثاق»، ولكن تضامنا مع ما ذكره الأخ والزميل غسان الشهابي في مقاله بالأمس، استبدلتها بما وضع أعلاه.

الشهابي كما أورد في مقاله تحاشي ذكر «نكزي» لأنها «تحيل إلى أمر مضي وانقضى، أو إنسان مات وبقيت ذكراه، بينما ميثاق العمل الوطني من الشؤون التي نحياها...».

لقد استطاع الميثاق أن يرسم خارطة جديدة للبحرين، طالما شاهدها الآخرون من الخارج بأنها واعدة.

خارطة بتضاريس جديدة، في جميع مناحي الحياة، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا والقائمة تطول.

مناقشة ماذا حل بنا بعدها، وهل أصابتنا عين حارة حسودة وحاقدة؟ أو طالتنا طعنة غدر لم يعجبها محتوى الميثاق فسعت إلى تفرغيه من محتواها؟ أسئلة قد تحتاج إلى جلسات نقاشية صادقة، تقودها عقول «معارضة» رشيدة وباضحة، وليست عنتريات فارغة مغلقة بأجندات متعددة الأوهاء والنوايا!

سأتناول عبر مصارحات اليوم وغدا بعض المداخلات حول ذات الغد، الذي صوّتنا عليه بنسبة ٩٨،٤٪.

قبل أن نطالب لنسأل أنفسنا: هل البحرين بحاجة إلى معارضة رشيدة؟

طبعاً لن أجيب، لكنني سأستعرض خواطر مختلفة، وأدعها تجيب عني ونعكم.

ما دعنا قد ارضينا الحياة البرلمانية والشورية، فمن الخطأ أن تكون سمعة السلطة التشريعية بهذا الشكل!

مجالس فاقدة لجميع عناصر قوتها، وما زالت تقاوم مجددا للتخلص من أي صلاحية تهبها الهيبة والمكانة أمام الجماهير داخليا، وأمام المجالس الشبيهة خارجيا.

أصبحتنا نسال أنفسنا، من الجهة التي يسعى أولئك إلى إرضائها بهذا الانتحار!

في جميع دول العالم، هناك أطراف متنفذة تتضرر من أي مشاريع إصلاحية، لكننا لم نظن وهلة؛ أن تلك الأطراف ستنتج في تحجيم قوة الميثاق ومؤسساتها بهذا الشكل المُرغزي الخطير.

نشدد معارضة واعية، لأن التجارب التي مررنا بها ولا زالت، تثبت أن البحرين لا توجد فيها معارضة وطنية بالإمكان الاعتماد عليها لحماية حقوق الناس، تتكامل ممارساتها مع السلطات التنفيذية والتشريعية ومؤسسات المجتمع المدني التي هي أحد أطرافه، لتشكل فسيفساء الاختلاف الجميل الذي يبني الأوطان ويردع الطامع والخون.

الأصوات المنقرقة لا تصنع معارضة، والمعارضة المحمقاء والمتهورة وغير الناضجة، وجودها وبال على الناس، وبها يسوء الحال.

برودكاست: الناس بحاجة إلى من يقف مع قضاياهم لا من يتاجر بها ويسترجع من ورائها.

الناس بحاجة إلى من يشترطهم بالمواقف الرجولية، لا من يبيعهم بمواقف يخجل المرء من توصيف فعلها.

آخر السطر: يشتم الناس على وسائل التواصل الاجتماعي، ثم إذا خرج تصريح رسمي بإدانة أفعاله، ينشر خبرا رسميا في اليوم الذي بعده، يشيد بذلك التصريح وينتقد من يشتم الناس على وسائل التواصل الاجتماعي!

إيبية يا زمن!!



عاملة تقوم بتغليف باقات الزهور في أحد المتاجر بمدينة تايبو الكولومبية استعدادا للاحتفال بعيد الحب الذي يصادف يوم ١٤ فبراير. (أ ب)

مسافات

«تيلرسون».. هل يحمل مشروع «كامب ديفيد» لإنقاذ قطر من المقاطعة؟

بدأ وزير الخارجية الأمريكي (ريكس تيلرسون) جولة إقليمية في المنطقة.. بدأها أمس من القاهرة.. ثم الأردن وتركيا ولبنان والكويت.. ما يهيمنا في جولة (تيلرسون) هو محطته الأخيرة في (الكويت)، والتي من المتوقع أن يخصصها لبحث الوساطة الكويتية في حل خلاف قطر مع الدول الأربع المقاطعة لها (السعودية والإمارات والبحرين ومصر)، ومن المتوقع أن يدافع باتجاه عقد اجتماع أشبه بـ(كامب ديفيد) يعقد في أمريكا ويرعاية أمريكية تحضره (قطر) مع الدول الأربع المقاطعة لها، ومن غير المستبعد دعوة الكويت وسلطنة عمان أيضا لحضور هذا الاجتماع.

وإذا حدث هذا المؤتمر في أمريكا فهذا يعني أن (قطر) هي التي كسبت معركة (كسر العظم) في الخلاف السياسي، فهي تريد إنهاء المقاطعة الدبلوماسية لها بأي شكل من الأشكال من دون أن تتنازل عن عنادها ورفضها للمطالب الأمنية وتخليها عن دعم المنظمات الإرهابية.

ويبقى السؤال: ما هو موقف الدول الأربع من مشروع اجتماع (كامب ديفيد) الأمريكي القادم؟ وهل تتخلى عن (الوساطة الكويتية) لصالح (الوساطة الأمريكية) وخصوصا أن المؤشرات الإعلامية في أمريكا صارت تدفع باتجاه انحياز الإدارة الأمريكية لصالح قطر أكثر منه تأييد موقف الدول الأربع المقاطعة؟

وقد حدث ذلك التغيير السياسي في الموقف الأمريكي لأسباب كثيرة.. أولها انحياز وزير الخارجية الأمريكي (ريكس تيلرسون) إلى جانب قطر منذ أول أيام الأزمة، حيث حاول تبرئة قطر من الاتهامات الموجهة لها بدعم الإرهاب بتوقيع بيان (مكافحة الإرهاب) مشترك بين قطر وأمريكا.. ولكن الدول الأربع اعتبرت ذلك البيان غير كاف لحل الخلاف.

أما السبب الثاني فيتمثل في استخدام قطر للسيولة المالية التي تمتلكها في الخارج في شراء مواقف صحف ومجلات ومراكز أبحاث وقنوات تلفزيونية وكتاب أعمدة وصحفيين في أمريكا وأوروبا للترويج للموقف القطري وإظهار أنها على حق؛ والدول الأربع المقاطعة على باطل؛ أما السبب الثالث فيتمثل في غياب الدول الأربع المقاطعة عن الساحة الإعلامية في أمريكا، وهو ما تحدث عنه بالأمس الزميل (السيد زهره) في عموده اليومي، حيث كان لهذا الغياب الإعلامي تأثير سلبي على صدقية مطالب هذه الدول المشروعة في الدفاع عن أمنها الوطني ضد المنظمات الإرهابية التي تدعمها قطر.. وضد دورها التخريبي المزعزع للأمن في المنطقة بتحالفها مع إيران ضد أشقائها العرب.

تبرع سايمون لويس البالغ من العمر ٤٩ عاماً، بإحدى كليتيه لحبيته ماري أيمانويل وقدم لها الرعاية والاهتمام أثناء وجودها في المستشفى، ليفاجأ هذا الرجل برفض حبيبته الزواج منه بعدما تماثلت للشفاء التام. حيث قال لويس إن مشاعر حبه الصادقة والمخلصه لحبيبته التي دفعته إلى اتخاذ قرار حاسم لإنهاء معاناتها عبر التبرع لها بإحدى كليتيه. وبعد أن نجحت عملية زرع الكلية وتماثلت ماري للشفاء التام، تقدم لويس لخطبتها أملاً منه بأن يقضي بقية حياته إلى جانبها، إلا أن ماري خيبت أمه عندما رفضت طلبه بطريقة لطيفة، أخبرته فيها بأنها تبادلته الحب وأنها مدينة له بحياتها. وصرح لويس بأنه عرض عليها الزواج، إلا أنها رفضت وهذا من حقها، حيث إنه لم يترك ذلك أثراً سلبياً على استمرارية علاقتهم، فهو يحبها كثيراً وهي تبادلته نفس المشاعر. وعلى الرغم من رفضها له، لم يشعر لويس بالإحباط والحزن بل قطع عهداً لماري بأن يبقى صديقاً مخلصاً لها.

كعكة العروس تعرض بمليون دولار في دبي



صنعها استغرق خمسة أيام وما يزيد على ألف بيضة.. انها كعكة على شكل عروس ثمنها مليون دولار تعرض في معرض العروس بدبي، وتوضح المصممة أن كعكة العروس العربية وهي بذات حجم العروس الطبيعية ترصع بخمس قطع من الألماس النقي عيار ٣٣ قراريط يبلغ ثمن كل واحدة منها ٢٠٠ ألف دولار. وتقول المصممة البريطانية المعروفة عالميا ديبى وينجهام مصممة هذه الكعكة إن معرض العروس اقترح عليها أن تصمم كعكة وسرعان ما توصلت إلى فكرة الشكل الخاص بها ومن هنا جاء التصميم على شكل عروس عربية، وتمزج وينجهام قائلة ان العروس قد تبدو «هزيلة جدا ونحيلة»، لكن الكعكة تزن ١٢٠ كيلو جراما، وأضافت، لذلك فهي أثقل مما تبدو لكن الكعكة تميل إلى أن تكون كذلك لأنه تم استخدام ألف بيضة في صنعها بالتالي فهذه كمية كبيرة بالتأكيد». ولتزيين الكعكة استخدمت المصممة أيضا لؤلؤا قابلا للأكل وخمسة آلاف وردة من الحلويات المشكلة يدويا. والعروس الصالحة للأكل ليست



أيسس كريم بطعم الفلفل الحار للكبار فقط

في مرة هي الأولى من نوعها، ابتكر متجر ملتجات اسكتلندي أيسس كريم بطعم «غريب» هو طعم الفلفل الحار. قام صاحب المتجر مارتن بانديوني بدمج الأيسس كريم بمجموعة متنوعة من الفلفل الحار، ليقدّم مزيجا من الطعم الحار والملح في نفس الوقت. ويعتبر هذا الأيسس كريم أكثر حرارة من فلفل التاباسكو الحار، ويطلق عليه «نفس الشيطان». ويصنع من فلفل «كارولينا ريبير» الحار الذي صنف بالأكثر حرارة في العالم، وتصل درجة حرارته إلى ١,٥٣٩,٣٠٠ درجة على مقياس سكوفيل للمواد الحارة، الأمر الذي يجعله غير صالح للتجربة من قبل الأطفال، فهو للكبار فقط.

المغرب يضبط نصف طن كوكايين

أعلن المغرب يوم الأحد، ضبط نحو ٥٤١ كيلوجراما من الكوكايين في حاوية وصلت إلى الدار البيضاء من أمريكا اللاتينية. واعتقلت السلطات ٦ أشخاص مشتبه بهم في القضية، بينهم برازيلي يحتمل أنه «العقل المدبر لشبكة إجرامية»، بحسب ما نقلت فرانس برس عن المكتب المركزي للأبحاث القضائية في المغرب. وضبطت السلطات أيضا ٥ سيارات وكميات كبيرة من الأموال، بالدرهم المغربي، وعمليات إجرامية أخرى. وفي بيان قال المكتب إنه يجري تحقيقا في شأن شبكة على درجة من «الخطورة» مرتبطة بعمليات أمريكية اللاتينية التي استولت «موقع المملكة الاستراتيجي كنقطة عبور إلى الدول الأوروبية».

وترسل المخدرات من أمريكا اللاتينية عبر دول غرب إفريقيا ومؤخرا عبر شمال إفريقيا، وفق تقرير حديث لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

فيديو وحش القمامة يصدم الآلاف

انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، قبل أيام، لقطات مخيفة لخنزير بري ضخم يتسلق حاوية قمامة، قرب مدرسة في هونغ كونغ، ما أثار استغراب الكثيرين. ونشرت صحيفة «ديلي ميل» الفيديو الذي أظهر الخنزير البري واقفا على قدميه الخلفيتين، متسلقا على حاوية القمامة بحثا عن الطعام، فيما يلتف حوله صغار. وتمت مشاركة الفيديو أكثر من ٤٦٠٠ مرة، وشارك المشاهدون بقرابة ٢٥٠٠ تعليق، وأكثرهم مصدوم من حجم الحيوان البري الذي وصف «بالوحش». وأبدى البعض قلقه من تواجد حيوان بري بهذا الحجم قرب مدرسة ابتدائية.

انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، قبل أيام، لقطات مخيفة لخنزير بري ضخم يتسلق حاوية قمامة، قرب مدرسة في هونغ كونغ، ما أثار استغراب الكثيرين. ونشرت صحيفة «ديلي ميل» الفيديو الذي أظهر الخنزير البري واقفا على قدميه الخلفيتين، متسلقا على حاوية القمامة بحثا عن الطعام، فيما يلتف حوله صغار. وتمت مشاركة الفيديو أكثر من ٤٦٠٠ مرة، وشارك المشاهدون بقرابة ٢٥٠٠ تعليق، وأكثرهم مصدوم من حجم الحيوان البري الذي وصف «بالوحش». وأبدى البعض قلقه من تواجد حيوان بري بهذا الحجم قرب مدرسة ابتدائية.

رئيسة ليبيريا السابقة تفوز بجائزة موراهايم

فازت رئيسة ليبيريا السابقة الين جونسون سيرليف بجائزة موراهايم للإنجاز في القيادة الإفريقية لعام ٢٠١٧ التي تهدف إلى تحسين نوعية القيادة السياسية في القارة بعد أن سلمت السلطة في أول انتقال ديمقراطي سلمي للسلطة في بلادها منذ سبعة عقود. وتركت جونسون سيرليف الحائزة على جائزة نوبل للسلام وأول سيدة تنتخب رئيسة دولة في إفريقيا منصب الرئاسة في ليبيريا الشهر الماضي مفسحة الطريق أمام نجم كرة القدم الدولي السابق جورج ويا. وفي السنوات الأخيرة اكتسبت جائزة موراهايم للإنجاز في القيادة الإفريقية التي أسسها قطب الاتصالات السوداني محمد إبراهيم سمعة بأنها جائزة محجوبة بسبب عدم وجود مرشحين مناسبين، وجونسون سيرليف التي عملت في البنك الدولي والإم المتحدة هي خامس رئيس دولة يفوز بالجائزة التي تأسست قبل عشر سنوات. وأشادت مؤسسة موراهايم بجونسون سيرليف لقيادتها المتميزة والتي حققت التغيير بقيادة الانتعاش في ليبيريا بعد حرب أهلية استمرت سنوات. ويتعين أن يكون المرشحون للجائزة قد وصلوا إلى السلطة في انتخابات ديمقراطية في دولة إفريقية وتركوا السلطة خلال السنوات الثلاث الماضية في نهاية فترة ولايتهم.